

## النهاية في غريب الأثر

- { قَفَا } [ ه ] في أسمائه E [ الْمُقَفَّي ] هو المُولِيّ الذاهِب . وقد قَفَّي يُقَفَّي فهو مُقَفَّفٌ : يعني أنه آخر الأنبياء المُتَّبَعِ لهم فإذا قَفَّي فلا نَبِيَّ بعده .
- ( س ) ومنه الحديث [ فلما قَفَّي قال كذا ] أي ذَهَبَ مَوْلِيًّا وكأنه من القَفَا : أي أعطاه قَفَاهَ وطَهَّرَهُ .
- ( ه ) ومنه الحديث [ ألا أُخْبِرُكم بأشدَّ حَرًّا منه يومَ القيامة ؟ هَذَا يَنْذِرُ الرَّجُلَيْنِ الْمُقَفَّيَيْنِ ] أي المُولِيَيْنِ . وقد تكرر في الحديث .
- ( ه ) وفي حديث طلحة [ فوضَعُوا السُّلجَ عَلَى قَفَّيِّ ] أي وضَعُوا السيفَ عَلَى قَفَّيِّ وهي لُغَةٌ طَائِيَّةٌ يُشَدُّ دُونَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ .
- ( س ) وفي حديث عمر كُتِبَ إِلَيْهِ صَحِيفَةٌ فِيهَا : .
- فَمَا قُلَامٌ وَجِدُونَ مُعَقَّلاتٍ ... قَفَا سَلَاعٍ بِمُخْتَلَفِ التَّجَارِ .
- سَلَاعٌ : جَبَلٌ وَقَفَاهُ : وِراءَهُ وَخَلَّاهُ .
- ( ه ) وفي حديث ابن عمر [ أَخَذَ الْمِسْحَةَ فَاسْتَقْفَاهُ فَضَرَبَهُ بِهَا حَتَّى قَتَلَهُ ] أي أَتَاهُ مِنْ قَبْلِ قَفَاهُ . يقال : تَقَفَّيْتُ فلانًا واسْتَقَفَّيْتَهُ .
- ( ه ) وفيه [ يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ أَحَدِكُمْ ثَلَاثَ عُقَدٍ ] القَافِيَةُ : القَفَا .
- وقيل : قافية الرأس : مُؤَخَّرُهُ . وقيل : وَسَطُهُ أَرَادَ تَثْقِيلَهُ فِي النَّوْمِ وَإِطَالَتَهُ فَكَأَنَّهُ قَدْ شَدَّ عَلَيْهِ شِدَادًا وَعَقَدَهُ ثَلَاثَ عُقَدٍ .
- ( ه ) وفي حديث عمر [ اللَّهُمَّ إِنِّ نَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ وَقَفَّيَّةِ آبَائِهِ وَكُبَيْرِ رِجَالِهِ ] يعني العَبَّاسَ يقال : هَذَا قَفَّيُّ الْأَشْيَاخِ وَقَفَّيَّةٌ تُهْمُ . إِذَا كَانَ الْخَلْفَ مِنْهُمْ مَأْخُودٌ مِنْ : قَفَّوَتْ الرُّجُلَ إِذَا تَبِعَتْهُ . يعني أَنَّهُ خَلْفُ آبَائِهِ وَتَلَّوهُمُ وَتَابَعُهُمْ كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى اسْتِسْقَاءِ أَبِيهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لِأَهْلِ الْحَرَمِ مِثْلَ حِينَ أَجْدَبُوا فَسَقَاهُمُ اللَّاهُ بِهِ .
- وقيل : القَفَّيَّةُ : الْمُخْتَارُ . واقْتَفَاهُ إِذَا اخْتارَهُ . وَهُوَ الْقَفْفُوهُ كَالصَّفْفُوهِ مِنْ اصْطَفَاهُ .
- وقد تكرر ذكر [ القَفْفُوهِ وَالِاقْتِفَاءِ ] فِي الْحَدِيثِ اسْمًا وَفِعْلًا وَمَصْدَرًا . يقال :
- قَفَّوَتْهُ وَقَفَّيْتُهُ واقْتَفَيْتَهُ إِذَا تَبِعْتَهُ واقْتَدَيْتَهُ بِهِ ( فِي أ : [ واقْتَدَيْتَهُ ] ) .

( س ) وفيه [ نحن بنو الذِّمِّمِ بن كِنَانَةَ لَا نَزَدْتَنِي مِنْ أَبِينَا وَلَا نَقْفُو أُمَّنَا ] أي  
لَا نَزَتَّ هِمَمَهَا وَلَا نَقْدَزِفُهَا . يقال : قَفَا فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا قَدَفَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ .  
وقيل : معناه : لَا نَزَتُّرِكَ الذِّسَّابَ إِلَى الْآبَاءِ وَنَزَدْتَسَبَّ إِلَى الْأُمَّهَاتِ .  
( س ) ومن الأوَّلِ حديث القاسم بن مُخَيَّمِرَةَ [ لَا حَدَّ إِلَّا فِي الْقَفْوِ الْبَيِّنِ ]  
أي القَدْفِ الظَّاهِرِ .

( س ) وحديث حسان بن عطية [ مَنْ قَفَا مُؤْمِنًا بِمَا لَيْسَ فِيهِ وَقَفَاهُ اللَّيْثُ فِي رُدْغَةٍ

[ الخَبَالِ ]